

في هذا العدد:

- علاج الأخطاء الشائعة المتعلقة بالصلاة في ضوء مقاصد سورة البقرة: دراسة تحليلية
- عتيق الله مهران فقير خان، والسيد سيد أحمد محمد نجم، ويوسف محمد عبده محمد العواضي
- العرض المقارن المقيّد بالمصدر: منهجية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التفسير المقارن وتطبيق تجريبي على جزء عم
- محمود حمود، وعبد الغني قمر جمعة جاد الله
- Definiteness and Indefiniteness in Recurring Qur'anic Vocabulary: A Semantic and Contextual Study
- Mohammed Minhaj Uddin
- Knowledge and the Foundations of Scientific Methodology in the Noble Quran
- Souad Ouhab; Nacera Mamache
- نعمة معرفة الخالق وهدايتها التربوية في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية
- مروة سلطان عديل الجابري، وعبد العالي باي زكوب، ويوسف محمد عبده محمد
- الصبر في مواجهة الاختلاف عند الأنبياء في القرآن الكريم: دراسة موضوعية
- هرشي يولندي، والسيد سيد أحمد محمد نجم
- الأحاديث الحسنة التي أخرجها ابن حبان في صحيحه من بداية باب العفو من كتاب البر والإحسان- إلى نهاية باب الجار: جمعاً ودراسة
- أروى حسن حمزة مشرف، ومهدي عبدالعزيز
- منهج الصحابة في اختيار الخليفة: دراسة تحليلية
- جواد أحمد أحمد القاضي، وإبراهيم محمد البيومي
- الخواء الروحي ودوره في نزعة الانتحار: دراسة عقديّة
- شداد بن خالد محمد عطية
- الدين والصحة النفسية: دراسة تأصيلية في أثر العقيدة والعبادة والأخلاق في تحقيق الاتزان النفسي
- محمد خير حسن محمد العمري
- دعاوى المشركين الواردة في القرآن الكريم المتضمنة القدح في الإيمان بالله تعالى، ومنهج القرآن في الرد عليها: جمعاً ودراسة
- سلطان عالي علي السفياني
- سجود الكون وتسبيحه لله عز وجل بين الوحي والمعطيات العلمية
- أسماء عبد المجيد الزنادي
- الآثار القضائية لتأجيل الحكم في الفقه الإسلامي والقانون الغامبي: دراسة مقارنة
- عبدالله محمد حالو، ومجدي عبد العظيم إبراهيم فرج
- تأصيل نظرية الضمان الذكي في المسؤولية المدنية عن أضرار أنظمة الذكاء الاصطناعي: دراسة فقهية تطبيقية
- سعيد محمد عزيز برون
- الإمام الشوبري ومنهجه في حاشيته على تحفة الطلاب شرح التحرير للأتصاري
- حسين علي جبر معيوف، ونادي قبضي
- المآلات وعلاقتها بالعلل والأسباب والشروط عند ابن تيمية: دراسة أصولية تحليلية
- هيثم برزنجي، وصلاح عبدالنواب
- آراء الإمام النسائي الفقهية المتعلقة بأحكام الأسرة: دراسة تحليلية
- نجاة حسين عبدالرحمن باجمال، وصلاح عبدالنواب
- منهج الشيخ الإتيوبي في الترجيح بين الأدلة الشرعية المتعارضة
- حسن محمد خلاوي، وصلاح عبد النواب
- UVIF as a Computational Framework Compatible with Islamic Epistemology and Decision Philosophy
- Habib Hamam
- الإدارة التنظيمية في مرحلة التمكين: قراءة تحليلية في نموذج موسي (عليه السلام) من خلال سورة يونس (الآية 87)
- نجم عبد الودود نعمة الجزائري



DOI: <https://doi.org/10.63226/iisj.v10i3.6090>

علاج الأخطاء الشائعة المتعلقة بالصلاة في ضوء مقاصد سورة البقرة: دراسة تحليلية

[Addressing Common Errors Related to Prayer in Light of the Objectives of Surah Al-Baqarah: An Analytical Study]

Atiqullah Mehran Faqir Khan¹, Al-Sayed Sayed Ahmed Mohamed Najm² & Yousef Mohammed Abdo Mohammed Al-Awadhy³

¹ PhD in Tafsir and 'Ulum Al-Quran in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University.

² Associate Professor in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University, 57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

³ Professor in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University, 57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Author: atiqmehran123@gmail.com

الملخص

ظهرت في الآونة الأخيرة أخطاء يقع بعض المسلمين فيها عند أداء الصلاة، فمن الواجب تفنيدها وعلاجها بالأدلة النقلية والعقلية، مع بيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم، كما تطرقت هذه الدراسة إلى ذكر الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة للاستشهاد بها والاستفادة منها مستعملةً المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، وقد توصل الباحث إلى نتائج، منها: أن الصلوات الخمس لها دليل من القرآن الكريم دلالةً وتصريحاً، كما وجد ذلك في السنة النبوية الصحيحة، لذا يتعين على الباحث بيان ذلك للجاهل والمشكك والمعرض عنه؛ لإقامة الحجة القاطعة، والهداية إلى الصراط المستقيم، كما خلصت الدراسة إلى أن الصلاة تمنع عن كل رذيلة، فإذا كان المصلي محافظاً على صلاته ولم تردعه عن كل رذيلة؛ فالخلل في أدائه للصلاة، وليس في الصلاة ذاتها..

الكلمات المفتاحية: الصلاة، شبهات، المقاصد القرآنية، وبيان أثرها في حياة المسلم.

ABSTRACT

Recently, some errors have appeared that some Muslims commit when performing prayer. It is necessary to refute and address these errors using textual and rational evidence, while also explaining the impact of the Quranic objectives of Surah Al-Baqarah on the life of a Muslim. This study also mentions evidence from the Holy Quran and the authentic Sunnah of the Prophet, to be cited and benefited from, using the inductive, analytical, and deductive methods. The researcher reached conclusions, including: that the five daily prayers have evidence from the Holy Quran, either explicitly or implicitly, as found in the authentic Sunnah of the Prophet. Therefore, this is explained to the ignorant, the doubter, and the one who turns away from this, so that it may be a conclusive argument, and they may be guided to the straight path. Prayer prevents every vice. If a worshipper is diligent in his prayers and the prayer does not deter him from every vice, then the problem lies in his performance of the prayer, not in the prayer itself.

Keyword: *Prayer, misconceptions, Qur'anic objectives, and their impact on the life of the Muslim..*

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، ووفقنا للحق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إن الاهتمام برد الشبهات المبنوثة عن الدين الإسلامي هو عمل عظيم خصوصاً في وقتنا الحاضر الذي يفتقد فيه بعض أفراد المجتمع المسلم التدين الحقيقي، فيجب على العلماء الربانيين أن يقفوا معاً لمواجهة هذا الأمر الجلل، وأن يبينوا للناس يسر الدين وسهولته.

مشكلة البحث:

تظهر المشكلة عند البعض في جهل أحكام الصلاة؛ سواء في أركانها، أو واجباتها، أو شروطها، كما يرتكب البعض المخالفات عند الوضوء وفي المسجد، لذا قام الباحث إلى نشر العلاج لتلك المشكلات العصرية، وتصحيح هذه المفاهيم.

أسئلة البحث:

1. ما الضوابط في معرفة الشبهات حول الصلاة؟
2. كيف تعالج هذه الشبهات المثارة حول الصلاة؟

أهداف البحث:

1. تعلم الضوابط للوصول إلى معرفة الشبهات حول الصلاة.
2. معرفة كيفية معالجة هذه الشبهات المثارة من خلال النصوص المنقولة الصحيحة والنصوص العقلية.

أهمية البحث:

1. تظهر قيمة أهمية البحث في طرحه الملائم للحلول التي تنهي المشكلات التي تواجه المسلم في حياته.
2. تنبع أهمية البحث من فضل السورة، وقد تطرق إليها البحث.

مصطلحات البحث:

إدراك مفردات البحث قبل الدخول إلى مضامينه؛ للتسهيل على القارئ معرفة ما يشير إليه البحث.

1. الشبه:

التعريف اللغوي: ذكر أهل اللغة في كتبهم تعريف لذلك، ومنها: "الشبهة: الالتباس، وأمور مشتبهة ومشبهة مشكلة يشبه بعضها بعضاً...، وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره"¹، و"شبه: الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً...، والمشبّهات من الأمور: المشكلات، واشتبه الأمران إذا أشكلا"².

التعريف الاصطلاحي: "ما به يشتبه، ويلتبس أمر بأمر وما لم يتعين كونه حراماً وحلالاً لا خطأ أو صواباً"³، وقد عرف الشبهات كذلك ابن القيم - رحمه الله تعالى - فقال: "وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق"⁴، وسمي بذلك: "لاشتباه الحق بالباطل فيها فإنها تلبس ثوب الحق على جسم الباطل"⁵.

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بالشبهات: مسائل دينية تشبه في ظاهرها التناقض، إلا أن لها أجوبة شافية من الأدلة النقلية والعقلية؛ لدفع الإشكال عن الأفكار، وإزالته من الأذهان.

2. الصلاة:

التعريف اللغوي: "الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار وما أشبهها من الحمى، والآخر جنس من العبادة"⁶، وقيل: "الدعاء، وسميت ببعض أجزائها، وقيل: أصلها في اللغة التعظيم، وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظم الرب تعالى وتقدس"⁷.

التعريف الاصطلاحي: "أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة"⁸.

التعريف الإجرائي: أعمال مخصوصة يؤديها المسلم بتوفر أركانها، وواجباتها، وشروطها، حتى يقبل الله تعالى من العبد.

3 الآثار:

التعريف اللغوي: جمع أثر، "والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء"⁹.

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة (شبه)، ط3، 23/7.

2 ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (شبه)، د.ط، 243/3.

3 نكري، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط1، 142/2.

4 ابن القيم، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، د.ط، 140/1.

5 المرجع السابق.

6 ابن فارس، مقاييس اللغة، د.ط، 300/3.

7 ابن منظور، لسان العرب، ط3، 398/7، وينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، 2402/6.

8 الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ط1، 186/1، وينظر: الرعي، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ط1، 4/2.

9 ابن منظور، لسان العرب، مادة (أثر)، ط3، 69/1.

التعريف الاصطلاحي: "هي اللوازم المعللة بالشيء"¹.

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بالآثار: ما تستلزمه المقاصد القرآنية في سورة البقرة، وما ينتج عن ذلك للعبد المسلم من ثمار إيمانية قولية وفعلية.

4. المقاصد:

التعريف اللغوي: ذكر أهل اللغة في كتبهم تعريف لذلك، ومنها "القصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير، والقصد في المعيشة ألا يسرف ولا يقتّر، يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره، أي: استقام"².

التعريف الاصطلاحي: إن المصطلحات الشرعية ومفاهيمها تعود في تعريفها دوماً إلى ما سجله العلماء المتقدمون - رحمهم الله تعالى - وعلى الرغم من كثرة ورود مفهوم المقاصد في كتاباتهم، إلا أنني - على حد اطلاعي بالمصادر - لم أعثّر على تعريف شامل لها، أو تحديد اصطلاحي خاص للمقاصد القرآنية، وإنما هي تلميحات وإشارات بين ثنايا النصوص، تختص بمفرداتها، وتأصيلها، وأمثلتها.

وسبب غياب التعريف المحدد للمقاصد عبر القرون المتقدمة هو أن معانيها كانت ظاهرة عند السابقين، متمثلة في أذهانهم، تجري على ألسنتهم وبأقلامهم دون كد أو مشقة³ إلى أن جاء العلماء المعاصرون فاستفادوا مما كتبه السابقون، ودونوا لها تعريفات متشابهة المضمون بأساليب مختلفة، واستنباطات متعددة، فمنهم من أطل في بيانه، ومنهم من أوجز فيه⁴.

ويستخدم الأصوليون مصطلح المقاصد للتعبير عن الغاية من الأحكام التشريعية، وتوجد العديد من الألفاظ المرادفة للمقاصد في الاستعمال الأصولي، منها: الحكم، والأسرار، والغايات، والعلل والأغراض⁵.

وبعد بحثي - على حد اطلاعي - فيما كتبه السابقون في المقاصد لم أجد تعريفاً دقيقاً لها اصطلاحاً عليه وذلك لعدم اجتماعهم على صياغة تعبير دقيق عن تلك المقاصد بمفهوم موحد، يكون علماً لها يستخدمه كافة العلماء - رحمهم الله تعالى - في كتاباتهم.

1 الشرف الجرجاني، التعريفات، د. ط ص 9.

2 ابن منظور، لسان العرب، مادة (قصد)، ط 3، 354/3، وينظر: الرازي، مختار الصحاح، ط 5، ص 224.

3 ينظر: البدوي، مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، ط 1، ص 45.

4 ينظر: البقاعي، مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ط 1، 155/1، وينظر: ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، د. ط، 21/2، وينظر: الحادمي، علم المقاصد الشرعية، ط 1، 17/1، وينظر: البيوي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، ط 1، ص 37.

5 ينظر: حامدي، مقاصد القرآن من تشريع الأحكام، ط 1، ص 20 - 21.

التعريف الإجرائي: مقاصد القرآن الكريم: هي الدلالات النبيلة، والبراهين العظيمة، والأهداف الكريمة التي يتلمسها قارئ القرآن محاولاً فهم مراد الله تعالى، والتي يهدف الشارع الحكيم لبيانها، وبلوغ غاياتها من خلال النص القرآني الذي جاء لتحقيقها وتثبيتها في نفوس المسلمين.

5- القرآن:

التعريف اللغوي: "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع"¹، (قرأ) الكتاب قراءة وقرئاً بالضم، وقرأت الشيء قرئاً بالضم أيضاً: جمعته، وضممت بعضه إلى بعض، ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} {القيامة: 17}، أي: جمعه وقرأته، وقوله تعالى: {فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّعَبُ قُرْآنُهُ} {القيامة: 18}، وفلان (قرأ) عليك السلام، و(أقرأك) السلام بمعنى، وأقرأه القرآن فهو مقرئ، وجمع القارئ قرأة، مثل كافر وكفرة، والقراء بالضم الرجل المتنسك، وقد تقرأ، أي: تنسك، والجمع القراءون².

واصطلاحاً: اختلف العلماء في تعريفه، فمنهم من استرسل بإيراد كل خصائص القرآن، ومنهم من أوجز³.
التعريف المختار: "الكلام المعجز المنزل على النبي - ﷺ - المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته"⁴ المتحدى بأقصر سورة منه المبدوء بالفاتحة المختوم بالناس.

الدراسات السابقة:

أشارت بعض الدراسات إلى المقاصد القرآنية، لكنها لم تتناول علاجاً للمشكلات العصرية وآثارها المترتبة في حياة الفرد والأمة بالتفصيل الذي ورد في موضوع البحث.
وأما الدراسات التي تحدثت عن مقاصد أجزاء من السورة فهي عديدة ومتنوعة، فمنها ما هو عقدي، وتعبدي، وقصصي، وتربوي، ولغوي، وبلاغي، ومنها ما يأتي:
الدراسة الأولى: "الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب الخامس من القرآن الكريم"، للباحث: ياسر محمد حسن نجيت، بإشراف الدكتور: زهدي محمد أبو نعمة، وهي رسالة تكميلية للحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة سنة 2015م.

1 ابن فارس، مقاييس اللغة، د.ط، 78/5.

2 ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، 64/1 - 65.

3 ينظر: ابن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ط2، 85/1، وينظر: الغزالي، المستصفى في علم الأصول، ط1، ص81، وينظر: الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ط1، 85/1.

4 الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، 19/1، وينظر: شعبة الحمد، تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل، ط2، 28/1.

تناول فيها الباحث بيان إقامة أسس الاقتصاد الإسلامي من خلال بناء نظام اقتصادي قائم على الاعتماد على النفس والتحلي بالفطنة في إدراك الحقائق والتمييز بين النافع والضار، إلى جانب بيان خطر النظام الربوي.

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والموضوعي.

ومن أهم الثمرات التي أسفر عنها البحث:

إن إظهار الإعجاز البياني في القرآن الكريم من خلال بيان ارتباط مقصد كل آية بالهدف العام للسورة.

يثبت شمول وتكامل المنهج القرآني في الإصلاح.

تعد هذه الدراسة معاصرة، إذ تعالج مشكلات عجزت المناهج الوضعية عن إيجاد حلول لها.

أوجه الشبه: تناولت اهتمت كلتا الدراستين بالمقاصد القرآنية في سورة البقرة.

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة السابقة بيان مقاصد وأهداف الحزب الخامس من القرآن الكريم

بينما تتصدى الدراسة الحالية لمعالجة شبهات الصلاة، وبيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم.

وقد أفادت منها أن المعاملة بالربا خسارة حتمية، وحرص الإسلام على سلامة المعاملات بين

المسلمين، وإزالة أسباب النزاع بينهم.

الدراسة الثانية: "التفسير المقاصدي للنواهي القرآنية في سورة البقرة وآل عمران والنساء"، للباحث: ناصر

جاسم عبد، وهي رسالة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة تكريت سنة 2022م.

تهدف إلى إبراز الغايات العظمى والحكم التشريعية وراء الأوامر والنواهي.

اتبع الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي.

ومن أهم الثمرات التي أسفر عنها البحث:

يرتكز هذا المنهج في هذه الدراسة على إقامة المجتمع المسلم وفق منهج الله تعالى، وحفظ حقوق

الضعفاء، وتثبيت العقيدة، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

إن هذه الدراسة توضح أن التشريعات لم تكن مجرد قيود، بل هي منظومة متكاملة لحفظ النفس، وإرساء

مبادئ العدل والرحمة بوصفها كفاية كبرى.

أوجه الشبه: تناولت كلتا الدراستين المقاصد القرآنية في سورة البقرة.

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة السابقة النواهي القرآنية في سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، في حين تناولت الدراسة الحالية بمعالجة شبهات حول الصلاة، وبيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم. وقد أفدت منها في العلاقة بين اللفظ والمعنى في التفسير المقاصدي.

الدراسة الثالثة: التوجيه المقاصدي لآيات الأحكام في سورة البقرة، للباحث: أحمد محمد عجاج سالم، بإشراف الدكتور: مسعود محمد علي محمد، وهي رسالة للحصول على درجة الماجستير من جامعة الموصل سنة 2023م.

تناولت هذه الدراسة البحث والتأصيل لآيات الأحكام في سورة البقرة، ومعرفة مقاصد شرعية وفق ضوابط علمية، وإبراز علم المقاصد وأهميته في معرفة أحكام الشريعة.

اتبع الباحث المنهج التحليلي.

ومن أهم الثمرات التي أسفر عنها البحث:

تكمن أهمية دراسة التوجيه المقاصدي لآيات الأحكام دراسة نظرية وتطبيقية.

تبين مكانة المقاصد واستعمالها كدليل من أدلة التشريع الإسلامي في توجيه الآيات مستشهداً بنماذج من آيات وأحكام وردت في هذه السورة.

أوجه الشبه: تتحدث كلتا الدراستين في استخراج المقاصد القرآنية من سورة البقرة للفهم والعمل بها.

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة السابقة بيان المقاصد القرآنية في آيات الأحكام فقط، بينما تناولت الدراسة الحالية معالجة شبهات حول الصلاة، وبيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم. وقد أفدت منها وسائل جديدة في فهم المقاصد القرآنية.

منهج البحث:

المناهج المستخدمة في الدراسة، هي:

المنهج الاستقرائي¹، والتحليلي²، والاستنباطي³.

1 المنهج الاستقرائي: "فهو عملية استدلال صاعد يرتقي فيه الباحث من الحالات الجزئية إلى القواعد العامة، أي انتقال من الجزئيات إلى حكم عام، ولذلك تعتبر نتائج الاستقراء أعم من مقدماته ويتحقق الاستقراء من خلال الملاحظة والتجربة ومختلف تقنيات البحث المتبعة". العرفج، المنهج الاستقرائي، رسالة ماجستير، ص1.

وسوف يتبع الباحث منهج الاستقراء في تتبع المقاصد القرآنية لسورة البقرة وأثرها في علاج الشبهات حول الصلاة، وجمع أقوال أهل العلم فيها، ودراستها، وتحليلها، ثم استنباط الحكم والآثار منها بواقع حياة المسلم.

حدود البحث:

يعتمد هذا البحث بدراسة الآيات القرآنية في سورة البقرة، وإظهار موجز معانيها، وسياقها القرآني التي جاءت فيها؛ لبيان المقاصد القرآنية، وإبراز أثرها في علاج الشبهات حول الصلاة.

ويكون ذلك من خلال دراسة كتب العقيدة، والتفسير، وعلوم القرآن، واللغة، فضلاً عن الرسائل الجامعية ذات الصلة، مع تحري أقوال أهل العلم والباحثين المهتمين بهذا الجانب وغيرهم ممن لهم دراية ذلك لتتبع تلك الحكم والآثار.

إجراءات البحث:

سيقوم الباحث بجمع الآيات الكريمة في سورة البقرة التي جاءت بذكر المقاصد القرآنية، وتحدث عن الشبهات حول الصلاة لمعالجتها نقلاً وعقلاً، وبيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم، ثم النظر فيها بتعمق، ودراستها دراسة تحليلية مفصلة وموضوعية من خلال مصادر العقيدة، والتفسير، وعلوم القرآن الكريم، واللغة، ومصنفات مقاصد القرآن الكريم، وغيرها من كتب التراث التي ذكرت أقوال أهل العلم المعتمدين؛ لاستنباط المقاصد القرآنية، وأثرها في علاج تلك المشكلات العصرية، ومواجهة هذه التحديات.

وعلاوة على ذلك سيعزز الموضوع بما يتطلب من تدعيم الأدلة بالاستشهاد من القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، وأقوال الصحابة - رضي الله عنهم -، والتابعين - رحمهم الله تعالى -، مع الاعتناء بالاشتمال على كل ما تضمنته الدراسات السابقة من المبادئ النافعة، والفوائد الجمّة التي أفادت البحث.

وقد عمل الباحث باتباع المنهج العلمي الآتي:

1- عزو الآيات إلى سورها، وذكر رقم الآية في المتن، وقاية من كثرة الحواشي؛ لكثرة الآيات في هذا البحث، مع كتابتها بالرسم العثماني.

2 المنهج التحليلي: وهو "الاستقصاء الدقيق والإحاطة التامة بكل الحقائق المتصلة بالبحث الأدبي ونصوصه الجزئية، حتى يمكن الوصول إلى الحقائق والصفات الكلية". ضيف، شوقي، البحث الأدبي طبيعته ومناهجه وأصول مصادره، ط7، ص37.

3 المنهج الاستنباطي: هو "أن يستنبط الباحث الجزئيات ويحصيها ثم يفحصها ليدون ما يستنبطه من خصائصها وصفاتها الكلية مستعينا على ذلك ببيان الأسباب والدوافع والغايات والنوازع". ينظر: ضيف، شوقي، البحث الأدبي طبيعته ومناهجه وأصول مصادره، ط7، ص44.

2. تخرّيج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، مع ذكر حكم علماء الجرح والتعديل عليها، باستثناء ما وجد في الصحيحين أو في أحدهما، فيقتصر بذكره دون البحث عن الصحة.

3. توثيق كل ما ينقل من النصوص بذكر اسم المؤلف، واسم الكتاب، ورقم الطبعة والجزء إن وجد، أو ذكر الجزء والعدد إن كان بحثاً ورقم الصفحة.

4. ذكر أسباب نزول الآيات إن صحت سنداً عن الرسول ﷺ..

5. الالتزام بعلامات الترقيم.

6. كتابة نهاية البحث بفهارس القرآنية، والأحاديث والآثار، والموضوعات، والمصادر والمراجع.

تمهيد: الصلاة المفروضة تغفر الذنوب للمسلم، وتمنعه من الوقوع في المنكر، وترفع درجته، وأقرب ما يكون العبد من ربه في السجود، من آمن بها وأداها كما أمر سلم من كل سوء، وحقق المقصود، ومن استهان بها، وتكاسل عن أدائها أثم، وأبعد نفسه عن موارد الخير، وراحة النفس، فطوبى لمن وفق لأدائها كما ثبت، ومن أعرض عنها، ولم يؤديها على الوجه المطلوب هلك وخسر، ومن صور المشكلات العصرية التهاون في الصلاة، والانشغال عنها بالأنشطة الرياضية، والأجهزة الإلكترونية، وهل الصلاة تمنع صاحبها من الفحشاء والمنكر؟ وما الأسباب التي تمنع المسلم من التلذذ بالصلاة؟

ويورد الباحث من المشكلات العصرية التي تسهم في إضاعة الصلاة، والتي تسهل بدورها على المرء اتباع الشهوات، كما يبين الآثار المترتبة على ذلك في حياة الفرد والمجتمع، ويقدم علاج هذه المشكلات بالأدلة النقلية والعقلية، مع ذكر المقاصد القرآنية المستنبطة من السياق القرآني الواردة في سورة البقرة.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ {البقرة: 153}.

وقال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ {البقرة: 238}.

سبب نزول آية 238: عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ {البقرة: 238}، فأمرنا بالسكوت¹.

المعنى العام لسياق الآيتين الكريمتين: بعد أن ذكر الله تعالى بأنه أتم نعمته على أمة سيدنا محمد ﷺ. من إرسال أعظم رسول، وإنزال أفضل كتاب، وبيان للناس فطلب منهم الاستعانة بالصبر والصلاة في مواجهة من

1 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿...وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ {البقرة: 238}، ط1، ص785، برقم: (4534).

يصد عن سبيله، ويشككهم في دينهم، ويكيد لهم، ثم إن المسلم إذا حافظ على الصلاة المفروضة يكون قد حقق ثلاثة أمور:

"الأول: أنها تحفظه من المعاصي، كقوله: ﴿...إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ {العنكبوت:45}.

الثاني: تحفظه من البلايا والحنن لقوله: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ {البقرة:45}، وقال الله تعالى: ﴿...إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ...﴾ {المائدة:12}، أي: معكم بالصبر، والحفظ.

الثالث: تحفظه: بمعنى تشفع له؛ لأن الصلاة فيها القرآن، والقرآن يشفع لقارئه وهو شافع مشفع¹، والآية دالة على أن الصلوات خمسة؛ "لأن قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ...﴾ تدل على الثلاثة من حيث إن أقل الجمع ثلاثة، ثم قال: ﴿...وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى...﴾ يدل على شيء زائد عن الثلاثة، وإلا لزم التكرار، والأصل عدمه، ثم إن الزائد يمتنع أن يكون أربعة؛ لأنها لا يبقى لها وسطى، فلا بد أن ينضم إلى تلك الثلاثة عدد آخر حتى يحصل به للجموع واسطة، وأقل ذلك خمسة، فدلّت هذه الآية على أن الصلوات المفروضة خمس بهذا الطريق، وهذا الاستدلال إنما يتم إذا قلنا: إن المراد من الوسطى ما يكون وسطاً في العدد، لا ما يكون وسطاً بسبب الفضيلة².

وفي الكلام السابق بيان أن عدد الصلوات المفروضة قد وردت في القرآن الكريم كما وردت في السنة النبوية الصحيحة.

الاستنباطات من دلالة الآيتين الكريمتين: من خلال ما تقدم يتبين أن من يظن بأن الصلاة هي حركات يؤديها في وقتها المعلوم حتى يؤدي المطلوب منه فقد أخطأ في تصويره لها، ولكنها في الحقيقة استشعار الخالق سبحانه، وحضور القلب الذي يتضمن التدبر والمناجاة، وليست مجرد أقوال بلا تأمل في المعاني، وأفعال بلا استحضار ولا خشوع، فيصبح كالبيت الخرب الذي ليس فيه أبواب ولا نوافذ، ولا توجد أبسط الإمكانيات؛ ليعيش فيه الإنسان حياة كريمة، والصلاة الحققة تمنع صاحبها من ارتكاب الفحشاء والمنكر، وتعين على الإخلاص لله تعالى، والخوف منه، والمحافظة عليها تجلب الرزق، كما قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ {طه:132}، ومن يقوم إلى أدائها تكاسلاً، أو يؤخرها عن وقتها فقد دل على قساوة قلبه، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ {النساء:142}، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، لقد هممت أن أمر المؤذن فيقيم، ثم أمر رجلاً

1 ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط1، 224/4 - 225، وينظر: الكرمانى، غرائب التفسير وعجائب التأويل، د.ط، 218/1 - 219.

2 ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط1، 226/4، وينظر: ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، د.ط، ص92.

يوم الناس، ثم أخذ شعلاً من نار، فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد¹، وتارك الصلاة لا يكون من المقربين عند ربه تبارك وتعالى، ومن يتصف بأخلاق سيئة وأراد القضاء عليها فعليه بالصلاة المطلوبة منه.

وأول حق يحاسب العبد يوم القيامة من حقوق الله تعالى الصلاة، فعن حريث بن قبيصة - رحمه الله تعالى - قال: قدمت المدينة، قال: قلت: اللهم يسر لي جليساً صالحاً، فجلست إلى أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: فقلت: إني دعوت الله عز وجل أن يسر لي جليساً صالحاً، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لعل الله أن ينفعني به، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إن أول ما يحاسب به العبد بصلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء، قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل به ما نقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك)².

فالمسلم يستجيب للأمر الإلهي فوراً دون تردد وتفكير، ويدل هذا الحديث الشريف على إتيان النوافل بعد الفرائض؛ لجبر النقص الذي يحدث في الفرائض.

طرح الشبهة: من المشكلات العصرية أن بعض المسافرين في المراكب، كالقطار والطائرة، لا يعلمون كيفية أداء الصلاة أثناء سفرهم خصوصاً صلاة الفجر فيفتوتوها.

ومن جهة أخرى تثار شبهة أن بعض المصلين يؤدون صلاتهم بأركانها وواجباتها في الظاهر، ولكنهم في تعاملهم مع غيرهم يكذبون ويتعاملون بالباطل، وهذا يتناقض مع ما قيل لما يقال من أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

معالجة المشكلة: إذا دخل وقت الصلاة ولم يجد المسلم مكاناً طاهراً أو مناسباً، وخاف تفويت وقتها فله أن يصليها في مكانه، كما ثبت من حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة فقال: (صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب)³، وأما الشق الثاني من السؤال فإن الخلل ليس في تعاليم الإسلام، بل الخلل في المصلي نفسه الذي لم يؤد الصلاة كما أمر، ويسفر عن القصور الذي وجد في الصلاة فعل المنكرات من المصلي، كالاتفات يمناً ويسرة، والانشغال بالجوال، ولم تردعه الصلاة عنها.

ومن المشكلات العصرية في أحكام الوضوء أن البعض يغسل أعضاء الوضوء سريعاً دون أن يعممها بالماء.

1 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل العشاء في الجماعة، ط1، ص159، برقم: (657).

2 أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ط2، ص80، برقم: (465)، وأخرجه الترمذي بنحوه في سننه، كتاب مواقيت الصلاة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، ط1، ص112 - 113، برقم: (413)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

3 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب، ط1، ص228، برقم: (1117).

علاجها: يجب على المسلم لما يقوم للوضوء أن يعمم الماء على جميع أجزاء الوضوء، وإلا بطل الوضوء؛ لأن المتساهل متوعد بالويل، فعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: رجعنا مع رسول الله - ﷺ - من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق، تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال، فانتبهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسه الماء، فقال رسول الله - ﷺ -: (ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء)¹.

يدل الحديث الشريف بوضوح على وجوب غسل الرجلين بالكامل، والتأكد من غسلهما خصوصاً العقب الذي قد ينساه المتوضئ؛ لأن الويل المذكور في الحديث الشريف دال على بطلان غسل العضو وإن لم يتدارك ذلك فسيكون الوضوء ناقصاً وباطلاً في الوقت نفسه.

ومن المشكلات العصرية في أحكام الوضوء اعتقاد بعض المتوضئين بوجوب غسل أعضاء الوضوء ثلاث مرات.

علاجها: وجوب غسل أعضاء الوضوء - التي يجب غسلها - مرة واحدة، ويصح به الوضوء بشرط أن يستوعب الماء جميع أجزاء العضو، فعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: (توضأ النبي - ﷺ - مرة مرة)²، ومما يدل على سنية الوضوء أكثر من مرة من حديث عبد الله بن زيد - ﷺ - أن النبي - ﷺ - (توضأ مرتين مرتين)³، ومما يدل على سنية الوضوء ثلاث مرات من حديث عثمان بن عفان - ﷺ - الطويل، (... فأفرغ على كفيه ثلاث مرات، فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين...) ⁴.

فإذاً دلت الأدلة على وجوب غسل أعضاء الوضوء مرة واحدة، فإن الغسلة الثانية والثالثة سنة.

ومن المشكلات العصرية في الصلاة مدافعة الريح، أو التبول، أو الغائط أثناء الصلاة.

علاجها: قيام المصلي بإمساك الريح، أو البول، أو الغائط، أثناء الصلاة يذهب الخشوع والطمأنينة؛ لانشغال القلب والجسد بدفع هذا الأذى، والدليل على ذلك حديث عائشة - رضي الله عنها - الطويل، وفيه أنها سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (لا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الأخيثران)⁵.

1 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما، ط1، 129/1، برقم: (241).

2 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الوضوء مرة مرة، ط1، ص86، برقم: (157).

3 المرجع السابق، باب الوضوء مرتين مرتين، برقم: (158).

4 المرجع السابق، باب الوضوء ثلاثاً، برقم: (159).

5 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخيثران، ط1، 251/1، برقم: (560).

فإذاً يمتثل المسلم باجتناّب ما يشغله عن الصلاة، خشية تضييعها بذهاب الخشوع والطمأنينة.

ومن المشكلات العصرية في الصلاة انتظار البعض للجماعة الثانية؛ حيث يقتصر ما يدركونه مع الإمام الراتب على التشهد الأخير فقط.

علاجها: لا ينبغي للمسلم لما في ذلك من حرمان لنفسه من أجر الجماعة الأولى التي تصلي مع الإمام الراتب، فضلاً عن كونه مخالفاً للسنة النبوية الثابتة الداعية للاتحاق بالجماعة الأولى فوراً دون تأخر، والدليل حديث جابر بن يزيد الأسود، عن أبيه - رضي الله عنه - أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو غلام شاب، فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد، فدعا بهما، فجيء بهما ترعد فرائصهما، فقال: (ما منعكما أن تصليا معنا؟) قالا: قد صلينا في رحالنا، فقال: لا تفعلوا إذا صلى أحدكم في رحله، ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه، فإنها له نافلة¹.

إذا دخل المسلم المسجد وأدرك أن المسلمين يصلون فيدخل معهم في الصلاة وإن صلى قبل ذلك وتكون له نافلة.

ومن المشكلات العصرية في الصلاة دخول الصغار بعد تكبيرة الإحرام للجري، ورفع الصوت، والضحك من باب اللهو واللعب، وقيام البعض بمناداة الإمام للاستعجال في إنهاء الصلاة بحجة الرجوع للعمل، أو الانشغال بأمور أخرى.

علاجها: يشرع للوالد إحضار الصغار للمسجد، ولكن يجب عليه الحذر ألا يدعهم للعب واللهو، فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب الإثم بدل اكتساب الأجر، أما مناداة الإمام بالاستعجال في إنهاء الصلاة للذهاب لانشغاله بالأمور الدنيوية فمفروض شرعاً، وقد ثبت ذلك من حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: (بينما نحن نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ سمع جلبة رجال، فلما صلى قال: ما شأنكم؟ قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا)².

فإذاً لا يمكن للمسلم إدراك لذة الصلاة وهو يريد التخلص من أداؤها.

ومن المشكلات العصرية في المسجد كثرة الحركة دون سبب مشروع أثناء الصلاة.

1 أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الصلاة، باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم، ط2، ص106، برقم: (575)، وحسنه ابن حجر بنحوه في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، كتاب الصلاة، باب من صلى صلاة مرتين، ط1، 18/2، برقم: (1109).

2 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب قول الرجل فاتتنا الصلاة، ط1، ص156، برقم: (635).

علاجها: تعد كثرة الحركة كالعبث بالملابس، أو الساعة، أو الهاتف والنظر فيه لمعرفة من اتصل منافية للخشوع والطمأنينة في الصلاة، أما الحركة اليسيرة فمعفو عنها إن كانت للحاجة، كالتقدم للأمام لسد الفرجة، أو تعديل شيء من الملابس للضرورة فلا حرج في ذلك.

ومن المشكلات العصرية في المسجد عند بعض المصلين تقدمهم في الصف أو تأخرهم دون عذر شرعي وبشكل ملحوظ.

علاجها: ينقص أجر من يفعل ذلك، فعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - يقول: قال النبي - ﷺ -: (لتسبون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم)¹.

فلا اعتدال في الصف من تمام الصلاة، وهو من هدي النبي - ﷺ -. فعن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ -: قال: (سوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة)².

ومن المشكلات العصرية في المسجد رفع الصوت فيه دون سبب يعذر فيه صاحبه في فعل ذلك، أو رفع الصوت حين يؤم المصلين بالجماعة الثانية لدرجة الإزعاج، فلا يستطيع الذي صلى مع الإمام الراتب الذكر وصلاة الراتبة.

علاجها: يعد رفع الصوت في المسجد - مما يتسبب في التشويش على المصلين وقارئ القرآن - ممارسة خاطئة، وكذلك فإن رفع الإمام صوته ليقوم جماعة ثانية في المسجد نفسه بالقرآن الكريم أمر منكر، فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: قال: اعتكف رسول الله - ﷺ - في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر، وقال: (ألا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذنين بعضهم بعضاً، ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة، أو قال: في الصلاة)³.

فإذاً، إيذاء المسلم في المسجد أياً كان هذا نوعه يعد إساءة بالغة في بيت الله تعالى، وعلى فاعله التوبة والتصحيح مما بدر منه العمل الخاطئ.

ومن المشكلات العصرية الكلام في الأمور الدنيوية أثناء المكوث في المسجد خصوصاً إذا كان الكلام يؤذي بعض المصلين، ويشغلهم عن العبادة.

علاجها: لا يليق بالمسلم إيذاء غيره فكيف إذا كان الإيذاء في المسجد؟ إذ يقصد من الذهاب للمسجد عبادة الله تعالى من صلاة، وقراءة للقرآن، ودعاء، وغير ذلك من العبادات، وأما البيع والشراء فجاء النهي عن

1 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها، ط1، ص169 برقم: (717).

2 المرجع السابق، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، برقم: (723).

3 أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، ط2، ص228، برقم: (1332)، وحسنه ابن حجر بنحوه في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصايب والمشكاة، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة، ط1، 391/1، برقم: (817).

ذلك، فعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده . ﷺ . أن رسول الله . ﷺ . نهي عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشده فيه ضالة، وأن ينشد فيه شعر، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة¹.

إن المسجد بني لذكر الله تعالى، وليس مكاناً للكلام في أمور الدنيا.

فهم المقصد من دلالة الآيتين الكريمتين: القلب الغافل لا يتلذذ بالصلاة عند القيام إليها، ولا يذوق حلاوة الطمأنينة والسكون، فكم من مصلا لا يعقل ما يعمل في الصلاة، والشيطان حريص ليصرفه عن الصلاة التي هي راحة نفسه، فبدل أن يقوم إليها، ووجهه مسفر مستبشر، وهو يقول: أرحنا بها يصبح الكسل هو عنوانه عندما يقوم لأدائها، ووجهه مغبر مهموم متى ينتهي منها، وهو يقول: أرحنا منها، ومن الأسباب التي تمنع المرء من التلذذ بالصلاة، أو الخشوع فيها الإدمان على المعاصي وحبها لها، فمتى ما ارتقى بها فكراً وسلوكياً سهل عليه الوصول إلى ما يريد وهو الأنس بالله تعالى، ومن الأسباب التي تعين على أداء الصلاة الأصدقاء الصالحون، فاختيارهم للصحة أسلم لحياة المرء في دينه ودنياه، فمودعة الأخيار بطيء اتصالها بطيء انقطاعها، ومودة الأشرار سريع اتصالها سريع انقطاعها، فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير، فكذلك صحبة الأشرار تورث الشر، ومن آثار الصلاة أنها تمنع من يحافظ عليها ظلم الآخرين، وإقامة الصلاة لا تقتصر على الأركان والواجبات والسنن، بل بالتعامل الحسن مع النفس والخلق، كما قال الله تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْعِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٢٥] {العنكبوت: 45}، وأنها تنظم الوقت للمسلم، كما قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ [٣٤] {النساء: 103}، ومن آثار المحافظة على الصلاة أن الله تعالى يقيه من الخوف والحزن، وأن لا يضيع أجره، كما قال الله تعالى: ﴿...وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [٢٦] {البقرة: 143}، وقد سمي الصلاة بالإيمان؛ لعظمها عند من أمر بها، ولا تكتفي الصلاة لراحة القلب، بل أوجب الله تعالى على نفسه إكراماً للمسلم أن يغفر له، فعن عبادة بن الصامت . ﷺ . قال: سمعت رسول الله . ﷺ . يقول: (خمس صلوات افترضهن الله عز وجل، من أحسن وضوءهن، وصلاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه)².

والحاصل أن النفس قد تنشغل بأمور الدنيا، وقد بينا لنا أن من العلاج المحافظة على الصلوات التي هي من حقوق الله تعالى.

1 أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الصلاة، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة، ط2، ص187، برقم: (1079)، وحسنه ابن حجر بنحوه في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، ط1، 342/1، برقم: (699).

2 أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات، ط2، ص80، برقم: (425)، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، كتاب الصلاة، باب، ط1، 283/1، برقم: (543).

الخاتمة

الحمد لله الذي أكرمني لإتمام هذا البحث، لا أحصي عليه الثناء فله الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وأسأل الله تعالى مثل ما أكرمني لإتمام هذه الرسالة أن يقر عيني بالقبول، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

وفي إكمال هذا البحث المسمى: (شبهات حول الصلاة لمعالجتها نقلاً وعقلاً وبيان أثر المقاصد القرآنية لسورة البقرة في حياة المسلم) (دراسة موضوعية)، توصل الباحث إلى نتائج، وتوصيات.

أولاً: النتائج:

- 1- الخلل من المصلي في صلاته إذا لم تنهه عن المنكر والفحشاء، وليس من تعاليم الإسلام.
- 2- بعد الاستقراء اتضح أن الصلوات الخمس لها دليل من القرآن الكريم تضميناً، وهذا الدليل المشار إليه رد على من يقول إن للصلوات ثلاثة فروض.
- 3- تعين الصلاة المسلم على تنظيم حياته اليومية، وتنير له الطريق للتمسك بالصراط المستقيم.

ثانياً: التوصيات:

- 1- يوصي الباحث الدارسين والمهتمين بالموضوع المذكور بمعالجة أي مشكلة عصرية سواء أكانت قائمة ولم تعالج، أم استجدت في المستقبل.
- 2- يجب على العلماء تعليم الناس أركان هذه الشعيرة العظيمة، وواجباتها، وشروطها، وسننها من خلال الوسائل المتاحة؛ لأن بعض المصلين يجهلون ذلك، ويؤدون الصلاة عن جهل، معتقدين أن عملهم الخاطئ صواب، لذا يجب بذل الجهد واحتساب الأجر من الله تعالى.
- 3- يجب على المسلمين تعلم هذه الشعيرة العظيمة، والجلوس إلى العلماء للاستماع منهم كل ما يتعلق بالصلاة، وسؤالهم عما يشكل عليهم.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

- [1] .al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl, al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ﷺ wsnh wa-ayyāmuh, 1, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah Nāshirūn, 1431h 2010m).
- [2] al-Badawī, Yūsuf Aḥmad Muḥammad, Maqāṣid al-sharī‘ah ‘inda Ibn Taymīyah, 1, (al-Urdun : Dār al-Nafā’is lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2000M).
- [3] al-Biqā‘ī, Burhān al-Dīn Abū al-Ḥusayn Ibrāhīm ibn ‘Umar al-Shāfi‘ī, Maṣā‘id al-naẓar lil-ishrāf ‘alā Maqāṣid al-suwar, taḥqīq : ‘Abd al-Samī‘ Muḥammad Aḥmad, 1, (al-Riyāḍ, Maktabat al-Ma‘ārif, 1408h 1987m).
- [4] al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Atṭār, 3, (Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1404h 1984m).
- [5] Hāmidī, ‘Abd al-Karīm, Maqāṣid al-Qur’ān min tashrī‘ al-aḥkām, 1, (Bayrūt, Dār Ibn Ḥazm, 2008M).
- [6] Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī, Hidāyat al-ruwāḥ ilā takhrīj aḥādīth al-Maṣābīḥ wa-al-mishkāṭ, taḥqīq : majmū‘ah min al-‘ulamā’, 1, (D. M, Dār Ibn al-Qayyim lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1412h 2001M).
- [7] al-Khādīmī, Nūr al-Dīn Mukhtār, ‘ilm al-maqāṣid al-shar‘īyah, 1, (al-Riyāḍ : Maktabat al-‘Ubaykān, 1421h 1998M).
- [8] al-Khaṭīb al-Shirbīnī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad, Mughnī al-muḥtāj ilā ma‘rifat ma‘ānī alfāz al-Minhāj, taḥqīq:
- [9] Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Sijistānī, Sunan Abī Dāwūd, taḥqīq : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, 2, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1427h 2007m).
- [10] al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, 5, (Bayrūt, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1420h).
- [11] al-Ru‘aynī, Abū ‘Abd Allāh Shams al-Dīn Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān, Mawāhib al-Jalīl li-sharḥ Mukhtaṣar Khalīl, taḥqīq : Zakarīyā ‘Umayrāt, 1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1416h 1995m).
- [12] al-Zurqānī, Muḥammad ‘Abd al-‘Azīm, Manāhil al-‘Irfān fī ‘ulūm al-Qur’ān, 3, (D. M, Maṭba‘at ‘Isā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, 1362h 1943m).

- [13] al-Sharīf al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Zayn, alt‘ryfāt, taḥqīq : Muḥammad Şiddīq al-Munshāwī T1, (al-Qāhirah : Dār al-Faḍīlah, 2004m).
- [14] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Yamanī, Irshād al-fuḥūl ilā taḥqīq al-Ḥaqq min ‘ilm al-uṣūl, taḥqīq : Aḥmad ‘Izzū ‘Ināyat, T1, (Dimashq, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1419h 1999M).
- [15] Shaybah al-Ḥamad, ‘Abd al-Qādir, Tahdhīb al-tafsīr wtjryd al-ta’wīl mim mā ulḥiqa bi-hi min al-abāṭil wrdy’ al-aqāwīl, t2, (Dimashq : Mu’assasat ‘ulūm al-Qur’ān, 1432h 2011M).
- [16] Ḍayf, Shawqī, al-Baḥth al-Adabī ṭabī‘atuhu wa-manāhijuh wa-uṣūl maṣādiruh, t7, (al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif, 1992m).
- [17] Ibn ‘Ādil, Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī al-Dimashqī al-Ḥanbalī, al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb, taḥqīq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, T1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1419h 1998M).
- [18] Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, Maqāṣid al-sharī‘ah al-Islāmīyah, D. T, taḥqīq : Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah, (Qaṭar, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu‘ūn al-Islāmīyah, 1425h 2004m).
- [19] al-‘Arfaj, Muḥammad ibn ‘Abd al-‘Azīz, al-manhaj alāstqrā’y, Risālat mājistīr, Qism al-Thaqāfah al-Islāmīyah Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1436h.
- [20] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭūsī, al-Mustaṣfā fī ‘ilm al-uṣūl, taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al-Salām al-Shāfī, T1, (Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1413h 1993M).
- [21] Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris Zakarīyā, Maqāyīs al-lughah, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn D. T, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1399h 1979m).
- [22] Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah, tafsīr Gharīb al-Qur’ān, taḥqīq : al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, D. T, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1398h 1978m).
- [23] Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad al-Jammā‘īlī al-Maqdisī thumma al-Dimashqī al-Ḥanbalī, Rawḍat al-nāẓir wa-jannat al-munāẓir fī uṣūl al-fiqh ‘alā madhhab al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, taḥqīq : Sha‘bān Muḥammad Ismā‘īl, t2, (Bayrūt, Mu’assasat al-Rayyān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1423h 2002M).

- [24] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, Miftāḥ Dār al-Sa‘ādah wa-manshūr Wilāyat al-‘Ilm wa-al-irādah, taḥqīq : majmū‘ah min al-‘ulamā’, ʔ3, (al-Riyāḍ : Dār Ibn Ḥazm, 1440h 2019m).
- [25] al-Kirmānī, Maḥmūd ibn Ḥamzah ibn Naṣr, gharā’ib al-tafsīr wa-‘ajā’ib al-ta’wīl, taḥqīq : Shamrān srkāl Yūnus al-‘Ajalī, D. ʔ, (Jiddah : Dār al-Qiblah, D. t).
- [26] Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, taḥqīq : Amīn Muḥammad ‘Abd al-Wahhāb, Muḥammad al-Ṣādiq al-‘Ubaydī, ʔ3, (Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1419h 1999M).
- [27] al-Nisā’ī, Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī, Sunan al-nisā’ī, taḥqīq : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, ʔ2, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1429h 2008M).
- [28] Nkry, ‘Abd al-Nabī ‘Abd al-Rasūl al-Aḥmad, Dustūr al-‘ulamā’ aw Jāmi‘ al-‘Ulūm fī iṣṭilāḥāt al-Funūn, taḥqīq : Ḥasan Hānī Faḥṣ, ʔ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421h 2000M).
- [29] al-Yūbī, Muḥammad Sa‘d Aḥmad Mas‘ūd, Maqāṣid al-sharī‘ah al-Islāmīyah wa-‘alāqatuhā bi-al-adillah al-shar‘īyah, ʔ1, (al-Riyāḍ, Dār al-Hijrah llnsh wa-al-Tawzī‘, 1418h 1998M).

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأَرْ	fārun
أ	(a,i,u)	أَحْكَام	aḥkām
ب	b	بَابُ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلَاثُ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيثٌ	ḥadīth
خ	kh	خَالِدٌ	khālīd
د	d	دِينٌ	dīn
ذ	dh	مَذْهَبٌ	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌّ	zakī
س	s	سَلَامٌ	salām
ش	sh	شَرَبٌ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَارٌ	ḍār
ط	ṭ	طَهْرٌ	ṭahura
ظ	ẓ	ظَهْرٌ	ẓohr
ع	‘	عَبْدٌ	‘abdun
غ	gh	غَيْبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātiḥah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيْلٌ	layl
م	m	مُنِيرٌ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	wa ^c ada
هـ	h	هَدَفَ	hadaf
ي	y	يُوسُفَ	Yūsuf

b. Short Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ	a	كَتَبَ	kataba
اِ	i	عَلِمَ	‘alima
اُ	u	عُلِبَ	ghuliba

c. Long Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ ، اِ ، اِوْ	ā	عَالَمٌ ، فَتَى	‘ālam , fatā
اِي	ī	عَلِيمٌ ، دَاعِي	‘alīm , dā‘ī
اُو	ū	عُلُومٌ ، اُدْعُو	‘ulūm , ‘ud‘ū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَوْ	aw	أَوْلَادٌ	aulād
أَيَّ	ay	أَيَّامٌ	ayyam
إِيَّ	iy	إِيَّكَ	iyyāka